

**«جنیف بمن حضر».. فمن یلحق نفسه؟**

سامر ضاحی

ومن اللافت أن غياب هذا الحزب يعني تغيب عنصر مهم يكافح الإرهاب في سوريا، وتغيب فئة معينة من السوريين عن جنيف وهو الأمر الذي ططلاها قالت الأمم المتحدة إنها لا تريدده.

اللافت أن الأمم المتحدة وجدت مخرجاً لإشكالية المشاركة في جنيف فأكملت مبعوثتها إلى سوريا أن الباحثات ستستمر خلال ستة أشهر، على جولات تجري كل منها على أسبوعين لفتح المجال أمام تعديل المشاركين أو بالإضافة إليهم الأمر الذي يجب أن تستغله معارضه الرياض أحسن استغلال وتسرع إلى قاعات جنيف ولا تبقى في موقف العاجز متخففة من خروج دخان أبيض ينبي بحكومة وحدة وطنية تغيب عنها بالكامل وتمثل المعارضات الأخرى الحاضرة، بعض مقاعدتها.

الفتح الآخر الماثل أمام معارضه الرياض هو فتح العسكر الذي تمثله مع إمكانية تمثيله بمفوض جنيف<sup>٣</sup> عن قرار لوقف إطلاق النار وأخر لضرب الإرهابيين ومن المعلوم أن كل مقاتلي مجموعات المعارضة المسلحة يقاتلون إلى جانب جبهة النصرة المصنفة دولياً على قائمة الإرهاب سواء في غوطة دمشق أم إدلب وحلب ودرعا وبقية المناطق ومن ثم ستشمل أي عمليات عسكرية أولئك المقاتلين ولن يحيمهم أي قرار لوقف إطلاق النار.

كل مسبق لم يبق أمام هيئة الرياض إلا إعلان مشاركتها وصعود آخر طائرات متوجهة إلى مطار جنيف أمس بعدما فشلت الرياض وأنقرة بخلق أي ثغرة في التفاهم الروسي الأميركي يمكنها من استشراف مستقبل المعارضة الرياض إن غابت عن جنيف.<sup>٢</sup>

يس للتفاوض بحجة انتظار أوجبة الأمم المتحدة التي يبدو أنها لن تصل إليها، وخاصة مع الأنباء التي راجت مؤخراً بأن الهيئة عدلت وفدها سحب اسم كبير مفاوضيها محمد علوش ممثلاً «جيش الإسلام» الذي يعتبره موسكو منظمة إرهابية كحال «أحرار الشام» بحجة أنه انسحب من رئاسة الوفد.

نما دور الرئيس بشار الأسد ليس موضوع تفاوض وكنال المرحلة الانتقالية وشروط الهيئة العليا المارضة، وهي الملفات التي طالما لالبت بها معارضه الرياضي بيته وكأنها تحاول الاستئثار بصوت المعارضة، على حين يعلم الجميع بأن هناك معارضه أخرى لها شأن ولا يسمى مماثلي «قاء موسكو» و«مؤتمر القاهرة» و«صوت الداخل» الذين ساپاقوا للحضور إلى جنيف وبدوا أكثر ذكاء من معارضه الرياض استقرائهم الموقف الإقليمي والدولي بشكل أدق ومحاولة عدم تقويت ففرصة التاريخية المنوحة في جنيف<sup>٢</sup>، لا بل بدأت أطرافهم تتضع بعض الاشتراطات للظهور بمظهر المفاوض الناجح.

يزال غبار الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح سليم أحد أبرز ما يؤرق بعض الحاضرين في جنيف مع استمرار تهديد الرئيس المشترك لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» هيثم مناع بعدم حضور لليابحات إن لم يمثل الأكراد فيها، قاصدا بذلك مسلم الذي تمثل وحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية اليد العسكرية لحزبه وهي التي حققت الانتصارات مؤخراً على حساب تنظيم داعش الإرهابي في الشمال،

غير اهتماماً فقط لأحاديث الطاولات التي تتنافر الخوض بهالإيزها وهي التي خرجت من ضغوط جنيف ١ وجنيف ٢ قبله كالشارة من العين عندما أرادها حلفاء المعارضة مناسبة لescاطاتها يملأوا إتهم، أما اليوم الجيش السوري يتقدم على الأرض مدعوماً بغطاء جوي روسي أثبتت دارنته في ريف اللاذقية، ومستشارين إيرانيين مكتوتها من انتزاع زمام السيادة في جنوب البلاد، وحتى دعم أميركي روسي بتفاهم غير معنون «جيش سوريا الديمقراطي» شمالاً، فهل لعاقل أن يتصور أن الأمويين ستفوت فرصة كهذه عليه؟

أم المتحدة أكدت أن مباحثات جنيف ستجرى بن حضر في محاولة منها لاستغلال التوافق الدولي المتحصل بشأن الأزمة السورية منذ جمتماعات جنيف ولا سيما التقارب بين العاملين الروسي والأميركي انفراجة إيران في ملفها النووي وبدأت جدية الأمم المتحدة واضحة من خلال أكبر مفاجآت جنيف ٣ التي سجلتها واشنطن بالخصوص لإرادة روسكو فأذنر وزير خارجيتها جون كيري معارضة الرياض من مغبة غياب عن جنيف وأكمل لهم ضرورة تعديل وفهم ونسيannya أحالمهم وضع البحث حول العملية الانتقالية وحول الرئيس بشار الأسد جانباً العودة إلى أرض الواقع لبحث حكمه وحده وطنية طالما تخوفوا أن تطبع بهم تجد الهيئة العليا للمفاوضات نفسها أمام صدمة لم يستتفق منها بعد وهي المرتبكة يعلن حضورها في مباحثات جنيف أو وفوجدت تخريجة مؤقتة تمثلت بحضور بعض ممثليها في جنيف لكن

«جينيف بمن حضر» هكذا مهدت الأمم المتحدة لباحثات جنيف ٣ التي بدأت أمس والتي مثل فيها المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا بوصلة اتجاهات الأزمة السورية ولاسيما أنه صاحب الحق بدعوة الوfovد إلى المفاوضات التي قطع كل الطرق عليها الأسبوع الماضي يعلننه أنها تحولت إلى مباحثات ونقلها فجأة من بحث المرحلة الانتقالية كما نص بيان جنيف ٢ إلى البحث في حكومة وحدة وطنية ليعدى إلى البابدة الإيرانية والخطة الروسية اعتبارهما الذي فقاده في فيينا ٢، في موقف تطابق فيما يبدو مع موقف دمشق التي أكدت أن المعارضة لن تأخذ في جنيف ما لم تأخذه على الأرض، وينسف كل ما سبق ذلك وخاصة جنيف ١.

حنكة دمشق وتحول مواقف مجموعة الدعم الدولي بشأن سوريا ضد معارضه الرياض كلها تتبيء يامكانية تخضض جنيف ٣ عن شيء جديد، فدمشق لاعب سياسي معروف بحنته تارخياً بإدارة الملفات السياسية المشابكة طولية الأجل من بينها الملف اللبناني وأزمة الخليج وغيرها من الملفات الإقليمية ومن خلفها الحليفان روسيا وإيران التي دوخت العالم في مفاوضات الملف النووي وماطلت وسوفت حتى وصلت إلى ما تريده بعد عشر سنوات كاملة فأرسلت الحكومة السورية وفدين إلى المباحثات الأولى ترأسه وزير الدفاع فهد جاسم الفريح إلى موسكو أمس الأول والثاني ترأسه بشار الجعفري أمس إلى جنيف، في تأكيد منها على وحدة المسارين العسكري والسياسي، كما تؤكد للحاضرين في جنيف أنها لا

**دي ميستورا يخاطب السوريين ويطالبهم بالضغط على أطراف المحادثات للتوصل إلى حل سلمي**

## **أحزاب كردية تدين استبعاد «ممثلي الشعب الكردي» عن جنيف**

الوطن

ادانت أحزاب كردية «استبعاد ممثلي الشعب الكردي» عن محادثات جنيف، وذلك من جهات لا تزال تعمل على تأجيج الصراع في سوريا، مؤكدة أن الحل السياسي «هو المخرج للأزمة السورية بمشاركة جميع مكوناته وكياناته السياسية، وذلك بهدف بناء سورية دولة ديمقراطية تعددية لا مركزية».

جاء ذلك في بيان أصدره ثمانية عشر حزباً كردياً، حول تقييم تحضيرات «مؤتمر جنيف»، وما فيها من محاولات لما وصفته بـ«استبعاد ممثلي الشعب الكردي وقضيته عن هذا المؤتمر»، بحسب ما ذكر موقع «الحل السوري» المعارض. وأشارت الأحزاب في بيانها إلى أن «الشعب الكردي وقواته الوطنية والديمقراطية، وكذلك قوياً ومكونات روجأنا كردستان، قاماً بدور حاسم في دحر الإرهاب، مؤكدة أنها «حملت مشروع ديمقراطياً بديلاً للاستبداد والشمولية، وهي بذلك أصبحت من القوى الرئيسية لرسم مستقبل سورية الديمقراطي».

وأضافت الأحزاب إن «أي حل سياسي يهدف إلى بناء سورية جديدة لن ينجح من دون مشاركة ممثلي الشعب الكردي، وأصحاب المشروع الديمقراطي الحقيقيين، كما لن تكون نتائج جنيف مجده».

وفي السياق ذاته، أصدر مكتب العلاقات الخارجية لمجلس الوطني الكردي «بياناً وأشار فيه إلى أنه «سبق وأرسل رسائل إلى المعارضة، أعرب فيها عن تحفظه على البيان الصادر عنها ونسبة تمثيل الكرد، وطالب بضرورة إنصاف الكرد، وإدراج قضيتهم على جدول عمل جنيف».

لكنه أوضح أيضاً أن «ممثلي المجلس الوطني الكردي في هيئات التفاوض يعبرون عن أهداف وطنلutes الشعب الكردي، وهو مسلحون بـ٦٢٥٤٠ توقع، من أجل إدراج القضية الكردية على جدول أعمال المؤتمر وإيجاد حل عادل لقضية الشعب الكردي».

أوضح دي ميستورا، أنه ينفذ «الطلب الوارد في القرار ٢٢٥ بالبدء في مفاوضات رسمية». وكما تعلمون فإن مفاوضات تكون مبنية على محادثات « وبالتالي نحن شير بشكل دارج إلى المفاوضات على أنها المحادثات السورية السورية».

أضاف: «لقد قمت حتى الآن بدعوة ١٠ شخصيات صفتهم الشخصية إضافة إلى وفدي الحكومة والهيئة العليا للتفاوض، وذلك بهدف الاستئناف والاستفادة من إاء أكبر شريحة من السوريين».

ختم المبعوث الأممي رده بالقول: «إنني على ثقة بأن تناظر الواردة أعلاه سوف تطمئنك وتضمن مشاركة فكم في المفاوضات التي ستبدا مساء يوم الجمعة ٢٩ آذون الثاني في جنيف. وأتمنى أن تكونوا تتفقون معى أنه إذا ثمنت إضاعة تلك الفرصة أو تأخيلها فإننا قد نتظر طويلاً حتى تنسح فرصة جديدة لإنتهاء عيادة الشعب السوري وتطبيق عملية الانتقال السياسي وفقاً ورد في بيان جنيف. وفي النهاية فإنني أطلع إلى مقابلة فكم يوم الجمعة».

المقابل ردت «الهيئة العليا للمفاوضات» على رد المبعوث الأممي في تصريح للناطق باسمها سالم المسلط لـ فيه «نشكر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة السيد تيفانان دي ميستورا على رسالته الجوابية، وعلى كيده أن الفترتين ١٢ و١٣، اللتين طالبنا بتنفيذهما، ما حق مشروع تعبير عن تطلعات الشعب السوري بما غير قابل للتفاوض».

أضاف المسلط: «أرسلنا رسالة للأمين العام للأمم المتحدة السيد بن كي مون تطالب أعضاء مجلس الأمن وخاصة الدول الخمس دائمة العضوية بالقيام بمسؤولياتها والتزامها في تطبيق القرار ٢٢٥، ونتضرر الرد منه». وختم المسلط بالقول: «نحن مادون في المشاركة وبدء المفاوضات، لكن ما يعوق بدء مفاوضات هو من يمارس قصف المدنيين وتوجيههم».

أصواتكم، سمعنا عندما كنتم تقولون لنا مرات عد  
كلما التقينا بكم، شعب سوريا، نساء ورجالاً وأطفالاً  
تقولون كفى، خلاص، كفاية، كفى قتلاً وتعد  
وسجوناً، كفى تدميراً للمباني، كفى قصفاً للمدن، وأنا  
أعرف من الذي يقصد، أرى فقط القنابل، والصوار  
كفى تعرض أخي وأختي للإذلال وتحولهم لللاجئين  
وأخذهم في القوارب والغرق في البحر المتوسط،  
أحب بلدي. كفى عدم قدرة الأطفال للذهاب إلى المدرسة  
وهم يربدون الذهاب إلى المدرسة ويعملون لخطوة  
ذلك».

ومضى دي ميستورا قائلاً: «سمعنا كل هذا، ونحن  
بحاجة إلى إسماع صوتكم إلى كل من يحضر هذا المؤتمر  
نقول: هذا المؤتمر فرصه لا ينبعي تقويتها».

وأكَّد المبعوث الأممي «نحن لن نخيب آمالكم فيينا،  
نتخلّى الأمم المتحدة أبداً عن الشعب السوري ولن

**روسيا وأميركا تدعوان الجميع للمشاركة في جنيف: لا للشروط المسبقة**

المعارضة السورية مفاوضات جنيف الجمعة، فإن ذلك «سيخدم مصالح الرئيس السوري بشار الأسد»، وأنه «سيوفر للنظام السوري فرصة استغلال ذلك إعلامياً، لذا ينبغي عليها المشاركة في المفاوضات.

في الإثنين وفي حدث مع تلفزيون فرنس ٢٤ وصحيفة لو蒙د وادعاء فرنس كولتور قال الرئيس الإيراني: «أملنا أن نرى هذه المفاوضات تתרمّل في أسرع وقت. لكن سيكون مفادحنا إن أحرزت نتيجة مبكرة جداً، ففي سوريا مجموعات تقاتل الحكومة المركزية وتقاتل في ما بينها. هناك تدخل في الشؤون الداخلية السورية».

وأضاف: «المسألة السورية معقدة جداً (...). أعتقد أن الحل يجب أن يكون سياسياً، لكن من الصعب التوصل إلى نتيجة في غضون أسبوعين، عبر عدة اجتماعات. هذا سيكون تفاولاً مفروطاً، لأن المسألة السامة معقدة إلى حد كبير».

تتحدث باسم وزارة مارك توئر على موقف «و Pax »، معتبراً أن « يقدمها مشروع»، بما لأن نقوت المعارضة الفعل فرصة تاريخية لاقتراح وسائل جدية بطلاق النار وإجراءات أضاف «ما زلت نعتبر لها من دون أي شرط الب على الرغم من أنها تحول دون أن تضر وكالة «الأناضول»، بر الخارجية البريطانية، انه في حال مقاطعة

ن هذا ما يكفل التوصل إلى التسوية السياسية  
حقيقية للأزمة».  
ول أمس صرخ نائب وزير الخارجية  
روسي، غينادي غاتيلوف، بأن مسألة  
مشاركة ممثلين عن جماعتي «جيش الإسلام»  
«أحرار الشام»، التي تعتبرهما روسيا  
هابطتين، في محادثات جنيف السورية لم  
محلها بعد، مشيراً إلى معارضته موسكو  
وجودهما على طاولة المفاوضات.  
ضاد: «نحن اعترضنا دائمًا والآن نعارض  
مشاركة «جيش الإسلام» و«أحرار الشام».  
مت اقتراحات بأن يشارك هؤلاء الأشخاص  
وقد المعارضة، التي شكلت في الرياض، لا  
صفهم ممثلين لمنظمات إرهابية، بل بصفة  
شخصية، وأكثر من ذلك، كما أفهم أنا، حتى  
إن لم يتم حل هذه المسألة. ووفقاً لبعض  
الصادر، فإنهم من الممكن لا يكونوا أعضاء في  
المعاضنة».

أعطت كل موسكو وواشنطن زخماً جديداً لمحادثات جنيف مع دعوتها جميع الأطراف السورية للمشاركة فيها، وتتجديدها التأكيد على دعمهم للجهود المبذولة الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا في تنظيم هذه المحادثات. وبينما أكدت روسيا رفضها محاولات بعض المعارضين فرض شروط مسبقة لبدء عملية المفاوضات لأن ذلك يتعارض مع القرار الدولي ٢٢٥٤، دعت الخارجية الأميركية المعارضة إلى الذهاب إلى جنيف دون شروط مسبقة. من جهتها رأت إيران أن التوصل إلى حل سياسي لازمة سورية سيسفر عن وقف، وأنه ينبغي تجنب الإفراط في التفاؤل حيال ما ستفضي إليه المفاوضات.

ومع انطلاق اليوم الأول للمحادثات أجرى وزير الخارجية الأميركي جون كيري مكالمة

**أنقرة تحذر وواشنطن من مخاطر التحركات الروسية على أمن قبرص**  
**أردوغان يتماهى مع أشد المسلمين تشدداً**  
**وغله يحضر مع السعديين لما بعد «أخفاء»**

| الوطن- وكالات |

بينما كانت طائرة رئيس وزرائه أحمد داود أوغلو تحط في مطار جدة بالسعودية، كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يواكب أشد موقف المسلحين في سوريا تشدداً حيال محادثات جنيف، حيث ربط مشاركة المعارضة فيها بوقف إطلاق النار وإيقاف القصف الروسي وإلا كانت «خائفة».

وأكد أردوغان في تصريحات للصحفيين بمدينة إسطنبول التركية، نقلها موقع «سي إن باليعربي»، ضرورة توقف قصف الطائرات الروسية على المناطق التي يسيطر عليها المسلحون، واعتبر أن ذلك القصف المستمر مشكلة كبيرة للمعارضة، إضافة إلى أن مشاركتهم دون وقف إطلاق النار، يعتبر خيانة لمن يقاتلون معهم». مع ذلك تفني الرئيس التركي أن «تفصي مفاوضات جنيف إلى نتيجة إيجابية من أجل سوريا»،حسبما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء.

وإلى السعودية، وصل داود أوغلو أمس في مستهل زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام.

وقبيل مغادرته العاصمة التركية انقرة متوجهاً إلى جهة، ذكر داود أوغلو أن مباحثاته مع المسؤولين السعوديين ستتناول العديد من المواضيع الإقليمية، وعلى رأسها الأوضاع في سوريا والعراق واليمن.

ونجحت السعودية وتركيا في منع «الهيئة العليا للمفاوضات» المنشقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة السوري من التوجه إلى محادثات جنيف. ويبعد أن زيارة داود أوغلو تأتي لتنسيق الخطوات اللاحقة حيث